الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

الدين الإسلامي هو الدين الكامل بتنظيمه حياة المرئ وخاصة حياة المسلم بنظامه الكامل، هذه النظوم هي ما تسمّى بشريعة الإسلام، فيها النظوم والأحكام منها الحلال والحرام، الحلال هو شيئ ما قد أباحه الله تعالى وأجاز على فعله أو تركه، أمّا الحرام هو عكس ذلك أي الأمر الذي نهى الله في فعله، تهدف هذه الشريعة الإسلامية لجلب مصالح الناس ودفع الضرر منهم.

قد كان النظام تصدر من كتاب الله والآحاديث النبوية، وأنزل القرآن لبيان أحكام المسائل المختلفة بصفة العام وليس المخصوص لأن يكون القرآن مناسبا بالحواديث المختلفة من عصر إلى عصر، بجانب ذلك قد وهب الله الناس العقل، والتشوق، والدهاء لتحليل المسألة المختلفة وخاصة لاجتهاد في اثبات أحكام المسائل غير منصوصة بمراعة القواعد المعينة كقواعد الأصولية والفقهية وغير ذلك.

في الاجتهاد لايجوز للمرء أن يجتهد إلاّ المأذون وهو من يتوفر نفسه الشروط، وهم المجتهدون أو العلماء ويكون وسيطة العوام لاجتهاد بسؤالهم أو استرشاد في المسائل المختلفة إلى المجتهد وذلك باستفتاء أو طلب الفتوى. للفتوى في الشريعة دور عظيم في اثبات حكم المسائل المختلفة للمجتمع في أيّ مجال كان بصفته غير ملزمة خاصة في اندونيسيا. في هذا عصر الحاضر كانت المأكولات والمشروبات مختلفة ألوانها وأشكالها وطعمها ليستميل الناسُ

إلى أكل هذه المأكلات والمشروبات، وواقعة اليوم أنّ أكثر الناس قدّموا لذة هما لأن يأكله حتى تكون لذة الطعام معيار المأكولات والمشروبات بلا اهتمامهم في مؤنتها وكيفية طبخها ونظافتها واشتدّ ذلك بعدم الاهتمام إلى نفع الطعام أو ضرارها.

وقد سببت الواقعة السابقة إلى ظهور المسائل كشرب الدخان، ويرى المجتمع أنه من المسألة العادية بكثرة المدخن من كلّ جنس الانسان، فبهذا قد كان الدخان من استهلاك يومية المجتمع ببيعه في الأماكن حتى يجد كلّ المرء في الدكاكن وكان ثمنه راخص، وبه يرى الشارب أشدّ مسترجلة من قبل[١].

قد اعتبر أهل الصحة أنّ شارب الدخان كشارب السمّ بأكثر مكوّناته تضرّ الناس «كنيقاتين»، (Nikotin) والتار، (Tar) وغاز أول اكسيدالكربون، (Karbonmoksida) أكسيد النتروجسجين (Nitrogen Oxide)، آمونييا، (Amonnia) ميثانول (Methanol)، كومارين(Koumarin)، أسيتيلين(Acetylene)، بنزالدهيد(Benzaldehyde)، يوريثان(Urathane)، بنزين (Benzene)وهذه المادة هي المادة مسببة السرطان[٢](Cancer).

فلذلك حرم مجلس ترجيح لجميعة محمدية في السنة ٢٠١٠، ولكن اختلف المسلم في اندونيسيا في مواجهة الفتوى منهم يؤيده ومنهم يعارضه، وسبب اختلافهم هو كون الدخان مساعد اقتصاد الاندونسيا باستسلامه

---

[1] Neil Sabdaputra, Ternyata Inilah Alasan Perokok Merokok, (https://www.kompasiana.com/neilsabdaputra/580277c8779773b63a756121/ternyata-inilah-alasan-perokok-merokok?page=1, Diakses tanggal 2 Februari 2019, Pukul 13.38 WIB)

[2] Lula Nadia, Pengaruh Negatif Merokok Terhadap Kesehatan dan Kesadaran Masyarakat Urban, Peran MST dalam Mendukung Urban Lifestyle yang Berkualitas, Universitas Terbuka, p.79

مكوس الدخان وهو من أكبر دخل قومي كما قال فرمان سوبغيو أن مكوس الدخان قد ساعد اقتصاد الاندونيسيا[٣] باستسلام ١٢٠،٦٢ تيريليون في السنة ٢٠١٨، أو ٤٩ ٪ من محصول كلّ خراج الاندونيسيا[٤]، وأكثر المدخن قد جعله من أمر الضروريّ فرأى أن يكو ن حكه كافيا بالمكروه.

هذه معارضات المجتمع يؤثر نظرهم نحو محمدية وهو سوء النظر إليه، لتوهم الناس في طريقة استنباط الأحكام وخاصة تطبيق كمقاصد الشريعة فيه، على أنّ تهدف حرمة الدخان إلى مراعة مصلحة المجتمع وليس الغير، ولكن الواقع كثير من المجتمع سوء النظر إليه.

مؤسسا على هذه خلفية البحث، فتجرب الباحثة تحقيق وإستقراء مقاصد الشريعة وتنفيذها على اثبات حكم حرام الدخان، ، فهذا البحث يمكن لتقليل المعاداة في الاختلافات السيئات خاصة في مواجهة فتاوى المجلس ترجيح المحمدية. فهذا البحث مقدم لتحليل المشكلة الموجهة ميلم اندنيسيا، وخاصة بين مجتمع المحمدية، بالعنوان «تطبيق مقاصد الشريعة في فتوى تحريم الدخان لمجلس ترجيح لمحمدية»

ب. تحديد المسألة

مؤسسا على خلفية البحث السابق، حددت الباحثة في المسألة المبحثة ليكون البحث موضوعيا ولا متسعا بلا ترتيب، فتحديد المسألة فيما يلي:

---

[3] Tjahjo Sasongkom Penerimaan Cukai Tembakau Terus Meningkat, (https://nasional.kompas.com/read/2018/03/20/23224701/penerimaan-cukai-tembakau-terus-meningkat di akses tanggal 2 Februari 2019, Pukul 15.00 WIB)

[4] Yudho Winarto, Penerimaan cukai rokok per Desember 2018 capai Rp 120,62 triliun, (https://nasional.kontan.co.id/news/penerimaan-cukai-rokok-per-desember-2018-capai-rp-12062-triliun, Di akses tanggal 2 Februari 2019, Pukul 15.00 WIB)

١. ما استدلال مجلس الفتوى لجميعة محمدية في تحريم الدخان؟
٢. ما تطبيقية مقاصد الشريعة في قضية تحريم الدخان عند مجلس ترجيح لمحمدية؟

ج. أهداف البحث

تحبّ الباحثة على وصول أهداف البحث المعينة، وهي:

١. معرفة استدلال مجلس الفتوى لجميعة محمدية في تحريم الدخان.
٢. معرفة تطبيقية مقاصد الشريعة في قضية تحريم الدخان.

د. أهمّية البحث

ترجو الباحثة على وصول أهمية البحث بعد اتمام الكتابة، وأهمية البحث ترجوها الباحثة فيما يلي:

١. الأهمية النظرية

زيادة على كنز العلوم الإسلامية للقرّاء في فهم مقاصد الشريعة وتنفيذها في تحريم الدخان وحمل طلاب كلية الشريعة على فكر عميق في هذه المسألة.

٢. الأهمية العملية

مساعدة فكرية للمسلمين في تحليل بعض المشقات منهج الترجيح والتجديد فأصبح مرجع إجتهاد العلماء.

هـ. البحوث السابقة

لتنفيذ هذا البحث استقرأت الباحثة عن البحوث السابقة المتعلقة بالموضوع، منها:

الأول، بحث علمي كتبتهاNurul Afiyah Hikmatul Muthmainnah، على العنوان "Analisis Terhadap Majelis Tarjih Muhammadiyah tentang Hukum Kawin Hamil dalam Prespektif Maqashid al-Syari'ah" ، كتبت الباحثة عن حكم نكاح الحامل عند محمدية وتطبيق مقاصد الشريعة، ونتيجته أنّ حكم نكاح الحامل جائز بالرجل وهو أبو الحمل وذلك بنظر إلى مقاصد الشريعة، وجه الاتفاق بين البحث والحاضر هوميدان البحث يعني مجلس ترجيح لجميعة محمدية وأداة التحليل للبحث أعني مقاصد الشريعة، ولكن اختلفا في موضوع البحث يبن الدخان والنكاح نتيجة الحمل.[٥]

والثاني، بحث علمي الذي كتبه Aba Doni، بالموضوع "Studi Komparatif Fatwa Majlis Tarjih dan Tajdid Muhammadiyah dan Bahtsul Masail Nahdhotul Ulama' Tentang Penetapan Hukum Haram Rokok"، في بحثه كتب هو عن مقارنة في استنباط الأحكام بين مجلس ترجيح وبحث المسائل لنهض العلماء فنتيجة البحث ترشد إلى اختلاف منهج استنباط الأحكام وفي اثبات علة الحكم التي يقوم عليها القياس.[٦]

ووجه الاتفاق مع البحث الحاضر هو أن البحث بدور حول تحريم الدخان أمّا وجه الاختلاف أنّ البحث الثاني هو البحث عن تطبيق مقاصد الشريعة في فتوى مجلس ترجيح محمدية.

---

[5] Nurul Afiyah Hikmatul, Analisis Terhadap Fatwa Majelis Tarjih Muhammadiyah tentang Hukum Kawin Hamil dalam Prespektif Maqashid al-Syari'ah, (Malang: Universitas Muhammadiyah Malang, Skripsi tidak di publikasikan, 2012)

[6] Aba Doni Abdullah, Studi Komparatif Fatwa Majelis Tarjih Muhammadiyah dan Bahtsul Masail Nahdhatul Ulama tentang Istinbath Hukum Merokok, (Surakarta: Universitas Muhammadiyah Surakarta, Skripsi tidak dipublikasikan, 2013)

والثالث، بحث علمي كتبه Muhammad Syaikhul Islam على العنوان "Efektifitas Hukum Dalam Masyarakat Islam (Studi Kasus Fatwa Majelis Tarjih dan Tajdid Pimpinan Pusat Tentang Keharaman Merokok)"، في دراسه، كان الباحث استخدم منهج علم الاجتماع من القانون، كتب في رسالته عن كيفية فتوى مجلس ترجيح والتجديد في تحريم الدخان، الذي كان الاختلاف منبعث من لدي أعضاء هذه الجميعة ويقول الباحث أنّ هذا الفتوى لم ينجح في استخدامه، نظرا إلى المحمديين نفسهم يختلفون فيه، منهم المعارضون ومنهم المؤييدون[٧].

وجه الاتفاق من هذا البحث والبحث الحاضر هو البحث في تحريم الدخان بمجلس الفتوى لجميعة محمدية، ولكن دقق الباحث في نجاح الفتوى نحوى المجتمع ولم يدقق هذا البحث في مقاصد الشريعة وتطبيقها فيه وهذا وجه الاختلاف لبحث الحاضر والبحث السابق.

فاستنبطت الباحثة أنّ البحوث العلمية السابقة لا ينطبق تماما على البحث العلمي الجديد. وأنّ الباحثة، في اختيار موضوع البحث تهدف إلى معرفة تطبيق مقاصد الشريعة في استنباط الأحكام لمجلس ترجيح والتجديد لمنظمة المحمدية، والبحوث السابقة لم تبحث على هذا تنفيذ مقاصد الشريعة كالبحث الرئيسي فيه، مع أنهم بحثوا عن طريقة استنباط أحكام الدخان.

و. الإطار النظري

الدخان هو واحد من محصول نبات تنباك(Tembakau) أسطواني

[7] Muhammad Syaikhul Islam, Efektivitas Hukum dalam Masyarakat Islam (Studi Kasus Fatwa Majelis Tarjih dan Tajdid Pimpinan Pusat Muhammadiyah tentang Keharaman Rokok), (Surabaya: Universitas Islam Negri Surabaya, Thesis tidak dipublikasikan, 2016)

الشكل وحجبه قرطاس تتكون من ورقة التنباك قطّه قطعة صغيرة، وأخلطه بقرنفل (Cengkeh)، وبالأطيار أحيانا، يحرقه الشارب قصدا ثمّ يشرب أو يشمّ الدخان منه[٨].

قد أضرّ الدخان بمكوّنه الأساسي أعني ورقة تنباك، فيها المادة الضارّة للناس كنيكوتين، والتار وهما مسببان للسرطان [٩](Cancer)، والضرار ليس لنفس الشارب فقط، لكنّ أشدّ ضرارا يأتي من دخانه إذا يشمّه البشر المقيم حوله المحصول من إحراق الدخان[١٠].

مسألة الدخان هي إحدى من المسألة المعاصرة غير منصوصة لا يوجد في عهد الرسالة ولا الصحابة، أوّل ظهور هذه المسألة منذ ٦٠٠ قبل الميلاد والهنود هو الذي أوّل من بدأ هذه العادة. ولم يأت الفتوى هذه المسألة من العلماء المتقدمون ولكن يأتي من من العلماء المتأخرين كمحمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله وهو رئيس الافتاء في مملكة السعودية[١١].

عنده كان الدخان هو من الخبيثة، وهو مسكر، ومفتر، فلذلك حرّم محمد بن ابراهيم مستدلا بالأدلة النقلية والعقلية، الأدلة النقلية هي منقولة من الآية القرآنية وذلك مستدلا على سورة الأعراف الآية ١٥٧، والأحاديث النبوية، وبجانب ذلك استند محمد بن ابراهيم آل الشيخ على كلام العلماء من أرباب المذاهب الأربعة، واستند على فقهاء الحنفية وهو الشيخ محمحد العيني

---

[8] Pusat Data dan Informasi Kementrian Kesehatan Republik Indonesia, Perilaku Merokok Masyarakat Indonesia, p. 1

[9] Lula Nadia, Pengaruh Negatif Merokok Terhadap Kesehatan dan Kesadaran Masyarakat Urban, Peran MST dalam Mendukung Urban Lifestyle yang Berkualitas, h.78

[١٠] نفس المرجع ص. ٧٨

[١١] محمد بن إبراهيم، فتوى في حكم شرب الدخان، (الرياض: الرئاسة العاتة للبحوث العلمية والافتاء، ٢٠١٢) ص. ٥

وهو يقول إنّ الدخان حرام بكونه مضرّ للصحة بإخبار الأطباء المعتبرين. ثانيا كون الدخان من المخدرات التفق عليها عندهم، وثالثا كون رائحته الكرهية تؤذي الناس الذين لا يستعملونه. والآخر لكونه الاسراف، إذ ليس في شرائه نفع مباح خال من الضرر بل فيه الضر التحقق بإخبار أهل الخبرة[١٢].

ز. منهج البحث

نوعية هذا البحث هي الدراسة المكتبية بصفة الوصفية التحليلية، وذلك على الفتوى في تحريم الدخان المثبت بمجلس ترجيح لمنظمة المحمدية، تستخدم الباحثة هذه الدراسة لوصول إلى الغرض من هذا البحث وهو معرفة تنفيذ مقاصد الشريعة في اثبات الحكم الحرام نحوى الدخان، وهذا مطابق بهذه الدراسة المكتبية التي كانت غرض الدراسة المكتبية هي معرفة علاقة المصطلحات المستخدمة[١٣]، أعني علاقة بين مقاصد الشريعة وتحريم الدخان لمجلس ترجيح والتجديد لمنظمة محمدية، وللوصولِ إلى أهدافِ البحثِ بهذه نوعية البحث فتلازمُ الباحثةُ أن تسلك المناهجَ المطابقةَ بموضوعِ البحثِ، لذلكَ اعتمدتْ الباحثةُ على الأسسِ الآتيةِ:

١. مصادر البيانات

وأمّا مقصود مصادر البياناتُ هو بحث البيانات وأخذها من مصادرها لوصول إجابة المسألة حدّدها الباحثة، مصادر البيانات المستفدة في هذا البحث نوعان وهما مصادر البياناتُ الأوليةُ ومصادر البيانات

---

[١٢] المرجع السبق، ص. ١٢

[13] Jonathan Sarwono, Metode Penelitian Kuantitatif & Kualitatif, (Yogyakarta: Graha Ilmu, , 2006), p. 47

الثانوية[١٤]، لأنّ استخدمت الباحثة الدراسة المكتبية فكلّ البيانات هذا البحث تصدر من الكتب المتعلقة بالموضوع، وذلك فيما يلي :

أ) مصادر البياناتُ الأوليةُ التي تتكوّنُ من الكتب والوثائِقِ المكتوبةِ المتلعقة بالبيانِ عن مجلس ترجيح والتجديد لمنظمة المحمدية، ومقاصد الشريعة، و الدخان.

ب) مصادر البيانات الثانوية، تتكوّن من المجلّات أو الجرائد أوشبكة إنترنيت والصحف العليمة وغيرها التي تبين مصادر الأولية كي تكون البيانات أوضح.

٢. أسلوبُ جمعِ البياناتِ

فيْ جمعِ الحقائقِ استخدمتْ الباحثةُ منهج الوثائق المكتوبة وهي طريقة جمع الحقائق والبيانات بمطالعة المواد الموجودة بعد جمعها من الكتب، والمجالات وغيرهما. استخدمت الباحثة استقرائية وذلك بمطالعةِ الموادِّ الموجودةِ بعدَ جمعِهَا منَ الكتبِ والوثائق. استخدمتْ الباحثةُ هذا المنهجِ لجمع البيانات المتعلقة بالدخان ومقاصد الشريعة ومجلس ترجيح والتجديد لمنظمة المحمدية.

ح.تنظيمُ كتابةِ تقريرِ البحثِ

قسمتْ الباحثةُ هذا البحث إلى أربعةِ أبوابٍ:

البابُ الأوّلُ: تعرض الباحثة في الباب الأول المقدّمةَ، فيهَا خلفيةُ البحثِ، وتحديدُ المسألةِ، وأهدافُ البحثِ، وأهمّيةُ البحثِ، والبحوث السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث، وتنظيمُ كتابةِ تقريرِ البحثِ.

[١٤] المرجع السابق، ص. ١٢٣

البابُ الثاني: في هذا الباب تعرض الباحثة الإيطار النظري على وجه أوسع مما شرِح في الباب الأول، ويحتوي على فصلين، الفصل الأوّل، يحتوي على البيان عن مقاصد الشريعة، والفصل الثاني البحث في الدخان وهو عن تعريفه، مخاطره.

البابُ الثالثُ: يحتوي البحث على الفصلين، الفصل الأول، البيان في تعريف جميعة محمدية، ومجلس ترجيح والتجديد وتاريخهما، ومنهج الترجيح لمجلس ترجيح والتجديد لجميعة محمدية، واستدلاله في تحريم الدخان، الفصل الثاني، البيان فِي تطبيق مقاصد الشريعة في تحريم الدخان.

البابُ الرّابعُ: يحتوي الباب الرابع من استنتاجِ البحث، والاقتراح، والاختتامِ.